تعليم اللغة العربية في ظل الاستعانة بالحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

عبد العزيز صوفي زاده
طالب دكتوراه فرع اللغة والادب العربي بالجامعة الحرة الإسلامية بعبادان
aziz850103@yahoo
الدكتورة سهاد جادري (الكاتب المسئول)
استاذ مساعد فرع اللغة والادب العربي بالجامعة الحرة الإسلامية بعبادان
sohadjaderi@yahoo.com

Teaching Arabic language in the use of computer And information technology

Abdolaziz soofi zadeh
PhD student Arabic language and literature Branch at the Islamic azad University of Abadan-iran
Dr. sohad jaderi (responsible writer)
Assistant Professor of Arabic Language and Literature Branch at the Islamic azad University of Abadan-iran

الملخص:-

أصبحت التكنولوجيا بأشكالها المتنوعة ذا طابع أساسي في عصرنا هذا، وأصبح التقدم التكنولوجي يدخل في كل المجالات، فقد كان للتعليم النصيب الوفير منها. يعد الحاسب الآلي ناتجاً من نواتج التقدم العلمي والتقني المعاصر، كما انه يعد في الوقت ذاته أحد الدعائم التي تقود هذا التقدم، وهو جهاز إلكتروني مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزانها ومعاملتها وذلك بتحويل البيانات إلى معلومات صالحةً للاستخدام واستخراج النتائج المطلوبة لاتخاذ القرار، والمستخدم للحاسوب يرى الدقة والإتقان وسرعة الإنجاز وتعدد الإمكانيات وسهولة استعماله ويعتبر هذا الجهاز من أهم سمات العصر الحديث فكل شيء حولنا يمكن أن يدار من خلاله،وقد شاع استخدامه في الآونة الأخيرة في مختلف ميادين الحياة وأثبت كفاءة عاليةً وفرت الجهد والوقت والتكاليف، مما جعله محور اهتمام المربين والمهتمين بالعملية التعليمية، وقد اهتمت النُظُم التربوية بالحاسب الآلي، ودعت إلى استخدامه فى المؤسسات التعليمية سواءً في الإدارة المدرسية أو التدريس.وقد تطورت أساليب استخدام الحاسب في التعليم وأصبح الاهتمام الآن منصباً على تطوير الأساليب المتبعة في التدريس باستخدام الحاسب أو استحداث أساليب جديدة يمكن أن يسهم من خلالها الحاسب في تحقيق ودعم بعض أهداف المقررات الدراسية ولا سيمّا في تعليم اللغة العربيه وغيرها من المواد الدراسية، وهناك الكثير من البرمجيات التعليمية العربية المتوفرة حالياً ولها خصائصٌ علميةٌ وتربويةٌ سليمةٌ ومصممةٌ لتناسب الطلاب و والمناهج الطدراسية.من هذا المنطلق يسعي البحث الحالي إلى التفرد بميزات البارزه للحاسوب في تنميه اللغة العربية والي بلورة مجالات تعلمها بالاستعانه بخصوصياته الهائلة من قدرة على الانتقال السريع للمعلومة إلى ذهن المتلقي والي مدي بعيدٍ ووثيق.

الكلمات المفتاحية:- الحاسوب - اللغه العربية - التعليم - السرعة - الدقة - المتلقي.

Abstract:-

Technology in its various forms has become essential in the modern era, and technological progress has entered into all fields. The computer is a product of scientific and technological progress. It is also one of the pillars of this progress. It is an electronic device designed in a way that allows the reception, storage and processing of data by transferring data to usable information and extracting the results required for decision making. Accuracy and proficiency and speed of completion and versatility and ease of use and is considered to be one of the most important features of the modern era, everything around us can be managed through it, has been popular in recent times in various fields of life and proved a high efficiency and provided effort and Which has recently become the focus of attention of educators and those interested in the educational process. The educational systems were concerned with the computer and called for its use in educational institutions, whether in school administration or teaching. The methods of using the computer have been developed in education. In teaching using computer or the development of new methods through which the computer can contribute to achieve and support some of the objectives of the courses, especially in the teaching of Arabic language and other subjects, and there are many Arab educational software available Currently it has sound scientific and educational characteristics and is designed to suit students and curriculum. This may be due to the fact that the development in education continues unceasingly, and educational institutions must keep pace with this progress by providing expertise and specialization in order to make this kind of learning true and sound and to achieve the desired purpose. The development of the Arabic language and the crystallization of the fields of learning, using the special characteristics of the ability of the rapid transfer of information to the mind of the recipient and the extent of a long and close.

Keywords:- computer, Arabic language, education, speed, accuracy, receiver.

المقدمة:

١. الرقي المعرفي في ظل التقنية الحديثة.

أصبحت المعرفة المستدامة في القرن الحادي والعشرين هي الأساس في التنمية بكل ما تنتجه من توسيع لخيارات وفرص وتنمية لقدرات وتقنيات ومهارات تمكن طالب المعرفة من بناء حياة أفضل، وهو ما أخذت تعززه تقارير التنمية البشرية الدولية والعربية منذ مطلع التسعينات.وإذا كان العالم يروم النهضة ا لشاملة والتنمية المستدامة في جميع المجالات، وبما يؤمن له الثقة في المستقبل بعدما تغيرت المفاهيم الاقتصادية والتنموية وارتبطت بالتكنولوجية و تميز الإدارة بالجودة المرتبطة بالتطور التقني السريع ومنتجاته، فعليه ان يطور قواعد التعليم في كافة المراحل والعمل على مواكبة التطور العالمي في هذا المجال. يعد هذا ا لموضوع حجر الزاوية في الخطط التطويرية،وهو أحد أهم السبل لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمعات. ولا شك أن إنتاج المحتوى الثقافي يرتبط بالإبداع وإتاحة الظروف،وتحقيق الشروط للنهوض به، وإن ذلك الإبداع وإنتاج المحتوى المعرفي يحتاجان إلى سياسات تطويرية واستمرارية العطاء، وهو الذي يؤطر الفعل الاجتماعي والثقافي، ويؤثر في منتوجه ويحدد كيانه وأهدافه ما في الزمان والمكان. وهو ضمان مبدأ الاستمرار في تقوية آليات إعادة الإنتاج ويقلص مظاهر الانفلات والتجاوز والأساس في الحفاظ على استمرارية النظام وتأكيد وجوده وتفاعله. لقد حصل تحول نوعي في طبيعة العمل في مجتمع المعرفة والمعلوماتية من توظيف الأدوات البسيطة إلى توظيف الثقافة المعرفية.ومن توظيف الخبرات إلى توظيف العقل والمعرفة المستدامة وإنتاج تطبيقات وبرامج عالية الدقة كثيفة العلم ومرتفعة القيمة، فهي مفاهيم العصر وأنماطه الجديدة في عالم يشهد اليوم ثورة تكنولوجية هائلة في المعلومات والإلكترونيات والحاسبات والاتصالات تزيد بها ومعها بين الدول المتقدمة والدول النامية اتساعاً وأصبح واضحاً أن من يملك ناصية العلم والتكنولوجيات والمعلومات له حق البقاء، وحق الانتساب للصفوة، والانتساب، والانخراط في العالم المتقدم،بالجهد والعزيمة والإصرار، واستيعاب آليات التقدم، وأحداث نقله نوعيه للحياة. ان هذا لن يأتي إلا من خلال التطوير المستمر للثقافة من خلال التعليم المتميز الشامل لجملة الأفكار والرؤى وطرق التفكير والأنماط السلوكية المكتسبة عبر أشكال التعلم الرسمية وغير الرسمية وكذلك أشكال التثقيف الذاتي والخبرة العملية والحياتية وفق معطيات عصر التكنولوجية والمعلوماتية.

٢.مكانة الثقافة التعليمية الحديثة.

إن أهمية الثقافة والتعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت أن بداية الخطوات السليمة على خارطة التقدم الحقيقية بل والوحيدة هي التعليم المتميز، وهو ما تؤكده الدول المتقدمة نفسها حيث تضع التعليم في أولوية برامجها وسياستها التنموية. وأصبح الاستثمار يتركز أكثر في البحث والتطوير وتكوين الكفاءات الدقيقة والبنى الأساسية لاستهلاك وإنتاج التكنولوجية، الأمر الذي يستدعي كل من وسائل الإعلام والثقافة لكي تؤدي وظائفها في ايصال المعارف الجديدة وتأطيرها كمنظومة قيم وتكوينات معرفية وثقافية يمكن أن تتحول مع الزمن إلى مرتكزات راسخة لإنتاج المعرفة، وإلى تنمية وسائطها المقروءة والمسموعة والمرئية من خلال إدخال تقنيات الاتصال والمعلوماتية عليها، من أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والأجهزة السمعية و البصرية وا لتي تمكنها من أداء أدوارها على نحو فاعل ومؤثر تتناسب مع حركة التغير التكنولوجي التي طرأت على متطلبات ومنتجات التربية والتعليم. إن ثورة المعلوماتية في العالم، تفرض على طالبي المعرفة في عالمنا العربي أن يتحركوا بسرعة وفاعلية كي لا يفقدوا مكانتهم في خضم السباق العلمي والمعلوماتي مكانتهم، يو العمل على التواصل والارادة، بعدما أصبحت وسائل إنتاج المعرفة عالمية كجزءٍ أساسيٍ من تفكير هذا العصر، بما يستتبعه ذلك من نتائج تتصل بالمناهج، طرق التدريس، واللغة ا لمستخدمة، والأساليب ا لمتبعة، والتخصصات ا لمحتاج إليها لتمكين أبناء الأمة العربية العيش في القرن الحادي والعشرين، وهم مسلحون بلغة العصر الجديد ومفاهيمه وآلياته، بالقدر الذي يؤهلهم للتعامل الجيد مع آليات العصر، واحترام الوقت واستثماره، والقدرة على التكيف مع الظروف المحيطة والمساهمة في الإنتاج المعرفي العالمي.إن الارتباط بين المعلومات التي يستقبلها الطالب، ومكونات الحياة نفسها، هو الطريق الطبيعي، والمدخل الحقيقي لاستيعاب المعرفة، والتفاعل معها والتأثر بها. فلا يعقل أن يتناول جزئيات منفصلة من خلال ظواهر متفرقة وأحداث بعيدة الصلة ببعضها البعض، لأن هذا يفقد الحياة التعليمية نفسها حيويتها وديناميكيتها، ومن ثم ا لتأثير والتأثر. ومع أن المعلومات بالنسبة لطالب، كانت منذ البداية من أهم المقومات المميزة لوجوده واستمراريته، إلا أن التنبه لهذه الأهمية والاستجابة لمتطلباتها، لم يصلا من قبل إلى الدرجة المشهودة، في الجيل الذي نعيشه الآن من الطوفان المتجدد من المعلومات الذي يتطلب من طالب معرفةً جمة

بابعادها المذهلة (الرشيد، ١٩٨٨: ١٢)

٣. تطبيقات التكنولوجيا التفاعلية.

تكنولوجيا التعليم التفاعلي المباشر التي نطمح إلى استخدامها وتطبيقها بشكل فعال في برامج التعليم هي الطريق الأمثل لتطوير البنية الأساسية لبيئة التعليم والتي تشمل بشكل أساسي: تطوير مهارات المدرسيين وتطوير المناهج التعليمية والمقررات الدراسية، استخدام أنظمة و برامج، والتعليم التفاعلي، استخدام أنظمة الإدارة الإلكترونية و استخدام الانترنت في المدارس والجامعات بشكل أساسي ودائم باعتباره احد الوسائل الضرورية المطلوبة في تنفيذ وتطبيق تقنيات التعليم الجديدة.الاستثمار في تقنين وتجويد التعليم قضية تتعلق بمستقبل الوطن وأمنه وسلامه الاجتماع والإنسان أصبح رأس المال المعرفي الأثمن، والمعرفة أصبحت الأداة الكفء للتطوير، ينبغي تنمية الإنسان تنمية شاملة متكاملة، لما لذلك من عوائد على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، وتوفير الاستثمارات اللازمة لتطوير التعليم بم حاوره المتعددة التكنولوجية والمعرفية والإدارية من اجل أن تساهم كل القوى القادرة والمؤسسات المجتمعية القائمة في الاستثمار في التعليم المدرك لحاجيات المستقبل وتمكينه من التربية والتعليم المؤهلة للتحولات المجتمعية في ظل الثقافة الالكترونية والمعلوماتية، وتفاعيل دور تكنولوجية المعلومات في تطوير وتنويع الفرص التعليمية وفق الرؤية الاستراتيجية لتطوير التعليم الالكتروني.

إن تطوير المحتوى الرقمي العربي يبقى مرهونا بتطوير موقف المجتمعات ودورها في بناء مشروعها الحضاري والمنظمة إيماناً منها بأن المعلومة تزداد قيمتها ثراء بمقدار تداولها وبأن المحتوى ليس مجرد معلومات نصية جامدة بقدر ما هي برمجيات تعليمية وتطبيقية وإعلامية،وإبداعات ثقافية وفنية تأخذ أشكالاً تقنيةً وصوراً وفيديو وتسجيلات صوتية لها وظيفية إعلامية أو معرفية واضحة، تحرص اليوم من خلال إنشائها لموقعها على شبكة الإنترنت على التعريف بأهدافها ومخرجات أنشطتها التربوية والثقافية والعلمية باللغة العربية، وكذلك باللغات العالمية الإنجليزية والفرنسية، وعلى المساهمة الجادة بإغناء مجتمع المعلومات العربي الرقمي والمعرفي وإثراء التنوع القيمي والثقافي على شبكة الإنترنت العالمية. (المحيسن،٢٠٠٢: ٣٢)

مستحدثات تكنولوجيا التعليم:

عرفت المستحدثات التكنولوجية؛ بأنها تصميم وإنتاج ثم استخدام كل جديد في مجال تكنولوجيا التعليم، بغرض تحقيق أقصى فعالية في مواقف التعليم والتعلم وحل مشكلات الاختصاص التعليمية. أن المستحدث التكنولوجي التربوي عبارة عن فكرة أو عملية أو تطبيق أو شيء جديد من وجهة نظر المتبني له، كبدائل جديدة تمثل حلولاً مبتكرة لمشكلات النظام القائم، مما يؤدي إلى تغيير محمود في النظام كله، أو بعض مكوناته، بحيث يصبح أكثر كفاءة وفعالية في تحسين النظام،وتحقيق أهدافه، وتلبية احتياجات المجتمع.(الشرقاوي،٢٠٠٣م: ٣٢)

ومن جهةٍ أخرى تعرف مستحدثات تكنولوجيا التعليم بأنها مفهوم يشير إلى منظومة متكاملة تشمل كل ما هو جديد في تكنولوجيا التعليم؛ من أجهزة تعليمية، برمجيات، بيئات تعليمية، وأساليب عمل؛ لرفع مستوى العملية التعليمية، وزيادة فعاليتها وكفاءتها على أسُسٍ علمية، وتحدد في تلك الدراسة بعروض الوسائط المتعددة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعليمية، وتكنولوجيا مؤتمرات التعلم عن بعد، وتكنولوجيا البيئة التعليمية، والأجهزة التعليمية اللازمة لمستحدثات تكنولوجيا التعليم. (النجار،٢٠٠٩م:٧٥١-٧٠٩)

إن مصطلح مستحدثات تكنولوجيا التعليم يشير إلى كل ما هو جديد وحديث، في مجال استخدام وتوظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية من: أجهزة وآلات حديثة، وأساليب تدريس؛ بهدف زيادة قدرات المعلم والمتعلم على التفاعل مع العملية التعليمية؛ بحيث أن المستحدثات التكنولوجية عبارة عن: حلول إبداعية ومبتكرة لمشكلات التعليم، توسيعاً لفرصه، وتخفيضاً لكلفته؛ ورفعاً لكفاءته؛ وزيادة فاعليته بصورة تتناسب مع طبيعة العصر، وقد تكون تلك الحلول مادية أو فكرية أو تصميمية أنتجت؛ لتناسب طبيعة التعلم.ومن خلال ما سبق من تعريفات للمستحدثات التكنولوجية يعرفها الباحث بأنها: ((كل ما هو جديدٌ ومستحدثٌ في مجال استخدام وتوظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية، فهي نظام تعليمي كامل لنقل التعليم بهدف زيادة قدرة المعلم والمتعلم على التعامل مع العملية التعليمية وحل مشكلاته، يجمع بين أنماط عديدة من المثيرات التعليمية المكتوبة والمسموعة والمصورة والمتحركة بشكل اليكتروني، يمكن توظيفها لتحقيق أهداف تعليمية محددة)).(عبد المجيد،٢٠٠٠م:٣٠٩)

٤.الحاسوب والمكانة التعليمية

يعد الحاسوب وسيلة تعليمية وأداة مساعدة في عملية التعليم والتعلم.فنتيجة للتطورات التي ظهرت في عصر المعلومات؛ فقد شهد الحاسوب تطوراً نوعياً ملموساً في خدمة العملية التعليمية إذ أصبح يوفر العديد من المؤثرات المساعدة التي تسهم بوضوح في تقديم المحتوى الدراسي بشكل مشوق ومثير للأهتمام من خلال توظيف الألوان والأصوات والصور الثابتة والمتحركة خلافا للطرق والوسائل التعليمية التقليدية المتبعة في التعليم،ومن مميزات استخدام الحاسوب في البيئة التعليمية قدرته على تقديم المادة العلمية بشكل منظم وبتدرج يتناسب مع قدرات الطلاب، بحيث يتمكن الطالب أو المعلم من إعادة المحتوى مرة تلو الأخرى حتى يتمكن الطالب من الفهم والإجادة. ومن هذه الزاوية يحاول الباحث من خلال بحثه بعنوان "تعليم اللغة العربية في ظل الاستعانة بالحاسوب وتكنولوجيا المعلومات " الإجابة على السؤال الأساسي الا وانَّ: ما هو دور الحاسوب (الكمبيوتر) في تعليم اللغة العربية وما هي مجالات استخدامه؟

٥. ميزات اللغة العربية.

اللغة وسيلة للتفاهم بين أفراد الأمة، وهي قوام الحياة في المجتمعات إذ بها يتم التفاهم، ولهذا تعد الأساس الذي يعتمد عليه الطفل - بعد الله - في كسب مهارات وخبرات تعينه على الاتصال ببيئته،ليتم له عن طريقها التفاهم والتفاعل مع تلك البيئة أولا، ومع الأمة التي ينتمي إليها ثانيا، ويرتبط بتراثها الديني والثقافي والفكري، كما أن اللغة هي الواسطة التي تصل ركب الحضارة والأخذ بالتطور السريع، وفيها مجال كبير للتعبير عما في النفس من مشاعر وأحاسيس. وآراء بحرية تامة، وفي ذلك تنمية لشخصيته.(الحقيل،١٩٩٢م:١٣)

ولقد شهد العالم في الربع الأخير من القرن العشرين سرعة مدهشة في حجم التغييرات التي انتشرت في المجال العلمي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وعرفت وسائل الاتصال ونقل المعارف تطورا مذهلا رافقه انفجار في تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات أدى إلى تغيير في كيفية الحصول على المعرفة، وعلى الموضوعات والمعاجم المختلفة في أقراص مدمجة، وإذا كانت العولمة حتمية اقتضتها التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية، فلابد للغة العربية من التكيف مع هذا الوضع العالمي الجديد لتتمكن من المشاركة الفعالة في

التطور الاجتماعي، ولتحقيق ذلك لابد من تنمية الفكر العلمي وتجديد وسائل التعليم من خلال استخدام الوسائل السمعية والبصرية.

إن من معطيات التقدم والرقي لأي أمة اهتمامها وحرصها الشديد عل إتقان لغتها وصمودها أمام مد اللغات الدخيلة، فاللغة تعتبر جزءا مهما من مكونات الهوية، وكل أمة ترنو إلى التقدم والرقي والعلو على صهوة النهضة والتطور تقوم بتطوير لغتها تطورا يجمع بين الأصالة والمعاصرة. بناء على ما سبق لابد من تبني وسائل طرق تعليمية لتدريس اللغة العربية بشكل مغاير لما اعتاد عليه الطلاب والمعلمون، ومتطورة بشكل يكفل رفع مستوى فاعلية تعلمها.ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تقوم على أساس استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية لما له من أهمية تجعله أكثر جاذبية وتشويقا للطلاب أجمعين.

٦. أهمية تعلم اللغة العربية:

اللغة العربية هي اللغة الفصحى،واللغة الخالدة وقد وصلت إلينا عن طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم.ان اللغة العربية بمثابة وعاء للفكر ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر ووسيلة للتواصل الاجتماعي السهل وعليه اهتم الإنسان بها ويكفي للعربية مكانتها الرفيعه على انها لغة الوحي، نزل بها الذكر الحكيم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وقد تعلق بها العجم عن طريق القرآن الكريم، فسكنت قلوبهم واستولت على ألسنتهم،وكادت تنسيهم رطانتهم. واللغة العربية تمثل كتاب الله أرفع كلام عربي وأسماه وروعة القرآن وبلاغته وفصاحته وأسلوبه، واللغة العربية لغة الرسول ﷺ وبها نقل أحاديثه النبوية الشريفة ووردت سنته المطهرة، وبالعربية دونت حضارتنا العربية،وهي لغة الفصاحة والفخامة والحكمة والقوة والبيان.واللغة العربية تميزت بين اللغات بانها لغة ذات رصيد كبير ضخم في النثر على مختلف أنواعه والشعر على مختلف ضروبه وموضوعاته وهذا الرصيد هو في ذاته كنز من كنوز حضارتنا العربية الإسلامية. واللغة العربية بشعرها ونثرها وقواعدها ومفرداتها وأساليبها عنصر كبير من عناصر الثقافة فهي موضع عناية ودراسة في جميع أقطار الأرض،هذه اللغة التي وصفها الشاعر حافظ إبراهيم الذي حفظ فضلها بقوله:

وسعت كتاب اللهِ لفظاً وغايةً ... وما ضِقتُ عن آيٍ به وعِظاتِ

فكيف أضيق اليومَ عن وصفِ آلة وتَنْسيقِ أسماءٍ لمخترعاتِ

وقد كرمها الله - سُبحانه وتَعالى - حق تكريم عندما أنزل بها الوحي، لتكون لغة التنزيل ﴿وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ (الشعراء/١٩٢-١٩٥) لغة اهل الجنة ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ (الاحزاب/٤٤) لغة خاتم الأنبياء، محمد بن عبد الله، النبي الأمين ﷺ، لغة خاتمة الرسائل السماوية، لغة كافة الناس ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سبأ/٢٨) هذه اللغة العظيمة التي كرمها الله عزّ وجلّ، خاصة وهي لغة الهوية، وموحدة الشعوب الإسلامية، هي لغة التراث، ولغة القرآن الكريم، وكما قال الشاعر أحمد شوقي:

لغةٌ إذا وقعت على أسماعنا كانت لنا برداً على الأكباد

ستظل رابطةً تؤلف بيننا فهي الرجاءُ لناطقٍ بالضاد

اللغة العربية هي لغة للناس كافة وهي الكتاب الذي تعهد الله بحفظه حيث قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر/٩)، وهي لغة القرآن التي أنزله الله بها للعالمين.(يوسف،٢٠٠٤: ٢٦-٢٥)، لذا تبدو الحاجة الماسة لتجريب وسائل وطُرُقٍ حديثة يمكن من خلالها مُعالجة الضعفِ في اللغة العربية، بحيث تعمل على تنميتها ومن تلك الوسائل التعليمية (الحاسوب) الذي سننفرد به هنا.

٧. عصر المعلومات وملزوماته:

إن التطورات الهائلة الذي حصلت في عصر المعلومات هي نتاج الاهتمام الذي توليه الدول المتقدمة لتقنية المعلومات فقد شهد الحاسوب تطوراً بارزاً في خدمة العملية التعليمية وأصبح من أهم التحديات التي تواجه اللغة العربية في وقتنا الحالي ومن هنا تظهر قضية استخدامه في تعليم اللغة العربية.

في ظل التطور الحالي يمكن طرح الأسئلة التالية:

- ما دور الحاسوب في تعليم اللغة العربية؟

- ما أسس استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية؟
- ما هي إيجابيات وسلبيات استخدام الحاسوب قي تعليم اللغة العربية؟
- ما مجالات استخدام الحاسوب؟

أهداف البحث:

يحاول البحث الحالي الولوج إلى الأهداف التالية:

- التعرف على مدى تأثير استخدام الحاسوب على تعليم اللغة العربية.
- التعرف على ايجابيات استخدام الحاسوب في تعليم اللغة العربية.
- التعرف على سلبيات الحاسوب في تعليم اللغة العربية.
- الإلمام بمجالات استخدام الحاسوب.

٧-١. أهمية البحث:

- تأتي هذه الدراسة استجابة للاتجاهات الحديثة التي تنادي بضرورة استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية وأداة مساعدة في عملية التعليم والتعلم.
- بيان قدرة اللغة العربية على مواكبة التطورات الحادثة في هذا العصر.
- لفت نظر المسؤولين التربويين والمعلمين والمعلمات إلى أهمية البرامج الحاسوبية وإتاحة فرص استخدامها في المناهج.
- قد تسهم نتائج البحث في تطوير طرق التدريس والانتقال من الطرق التقليدية إلى الطرق الفعالة في التدريس، وإيجاد إستراتيجية مثلى للتدريس باستخدام الحاسوب في مادة اللغة العربية.
- قد تسهم نتائج البحث في زيادة وعي المعلمين في استخدام الحاسوب كوسيلة اتصال تعليمية مساندة لتعليم المتعلمين في المواقف التعليمية.

٧-٢. اللغة العربية والحاسوب:

كلمة(كمبيوتر) أو الحاسوب باللغة العربية أصلها computer الانجليزي والفعل من

هذه الكلمة compu وتعني باللغة العربية يحسب أو يعد أو يحصي، وإذا سلمنا بالمعنى الأول فإن كلمة كمبيوتر تعني(الحاسب) ولأنه يعمل بطريقة آلية أطلق عليه (الحاسب الآلي). وهو آلة الكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها.

٧-٣. الحاسوب التعليمي:

هو جهاز مثله كمثل أجهزة الحواسيب الأخرى،حيث لا يختلف عنها في تركيبه الأساسي،وإن ما يميزه عن غيره من أجهزة الحواسيب هو نوع البرمجيات التي يستخدمها مما يجعله أداة طيعة في يد المعلم والمتعلم.(المصدر السابق:١٠٦)

٧-٤. الوسائل التعليمية:

تستخدم الوسائل التعليمية على أنها وسيلة تعين على التعلم وتؤدي إلى إسراعه،فلقد أثبتت البحوث أن الطلاب يتعلمون أكثر ويصبحون أكثر جاذبية إذا ما استخدمت الوسائل التعليمية التي تثير أكثر من حاسة لديهم، فاشتراك حاستي السمع والبصر في التعلم يكون أفضل من استخدام حاسة السمع وحدها.

والوسائل التعليمية جزء لا يجزأ من طرق التدريس،ولها دورها الذي يمكن أن يساهم في العملية التعليمية، وضرورة استخدامها في وقتنا الحاضر.كما أن الوسائل التعليمية تتمتع بقيمة وأهمية كبيرة في عملية تعليم ا لمهارات اللغوية لدى المتعلم،وتظهر تلك الأهمية من خلال شواهد كثيرة أذكر منها:

الف. تثبيت المعلومات في ذهن المتعلم:

فقد أكدت كثير من الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن المتعلم يمكن أن (يتذكر ١٠ ٪ مما قرأه و ٢٠ ٪مما سمعه،و ٣٠ ٪ مما شاهده،و ٥٠ ٪مما سمعه وشاهده في آن واحد، و ٧٠ ٪مما قاله، و ٩٠ ٪مما عمله). (مندور،١٤٢هـ: ٥٨) هذايعني أن التعلم إذا تم عن طريق أكثر من حاسة فإن ذلك يؤدي إلى نسبة تذكر أعلى و تعلم أكثر فاعلية.

إن في استخدام الوسائل التعليمية اقتداء برسول الله ﷺ، فقد استخدم الوسائل البصرية المتعددة لتوضيح العديد من الأمور، ومن امثلة ذلك انه أَخَذَ حريراً بِشماله وأَخَذَ

ذهباً بيمينه، ثم دفعهما بيديه وقال: (إن هذين حرام على ذكور أمتي حلال لإناثها). (الترميذي،لاتا: ١٨٩)

٧-٥. مميزات استخدام الحاسوب في العملية التعليمية:

- يقدم الحاسوب المادة التعليمية بتدرج مناسب لقدرات الطلبة.
- يوفر الحاسوب فرصاً للتفاعل مع المتعلم مثل الحوار التعليمي.
- يسهل على الطالب اختيار ما يريده في الزمان والمكان المناسبين.
- إنشاء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية بين الآلة والإنسان.
- يوفر عنصر الإثارة والتشويق.

(نبهان،٢٠٠٨م:١١١)

ومن مميزات استخدام الحاسوب في البيئة التعليمية على سبيل المثال أنه يوفر العديد من المؤثرات المساعدة التي تسهم بوضوح في تقديم المحتوى الدراسي بشكل مشوق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصور الثابتة والمتحركة خلافاً للطرق والوسائل التعليمية التقليدية المتبعة في التعليم.ومما يميز الحاسوب أيضا قدرته على تقديم المادة العلمية بشكل منظم وبتدرج يتناسب مع قدرات الطلاب، بحيث يتمكن الطالب أو المعلم من إعادة المحتوى مرة تلو الأخرى حتى يتمكن الطالب من الفهم والإجادة. ويستخدم الحاسوب في تعلّم اللغات بصورة خاصة؛ لتعلّم مهارات اللغة، سواء أكانت اللغة الأم، أم اللغة الأجنبية. وتستخدم تكنولوجيا الحاسوب أداة تعليمية تساعد متعلمي اللغة؛ لتطوير مهاراتهم اللغوية، وتمثّل بذلك عنصراً مكملاً بالإضافة.إلى طرق تعليمية أُخرى؛ مما يساعد على خلق بيئة تعليمية نشطة، وغنية لغوياً.وقد بدأ استخدام الحاسوب فعليا في تعلّم اللغات في الستينات.وتطورت برامج تعلّم اللغة الإنجليزية بمساعدة الحاسوب مع بداية الثمانينات من القرن العشرين، ومرَّ استخدام الحاسوب مساعداً في تعليم اللغات وتعلّمها بمراحل ثلاث إذْ بدأت المرحلة الأولى فكرةً في الخمسينات، وطُبِّقت في الستينات، وقامت على أساس النظرية السلوكية التي عدّت الحاسوب أداة مثالية للتعليم؛ لأنه يسمح بتكرار تعلّم المادة مرات عديدة. أما المرحلة الثانية فقد بدأت في السبعينات، واستمرت خلال

الثمانينات، وقامت على مبادئ نظرية التواصل، وكان سبب انتشار هذه النظرية هو الانتقادات التي تعرضت لها النظرية السلوكية؛ ذلك أنّ البرامج التي تقوم عليها النظرية السلوكية تعتمد التكرار، وهي بذلك تفتقد عامل التواصل؛ حيث تقوم نظرية التواصل على استخدام الطالب للغة في أغراض واقعية، ويتم تقييم الطالب بناء على إعطائه الإجابة، وليس من خلال الأخطاء التي يرتكبها.وقد تم تطوير العديد من البرامج التي تعتمد هذه النظرية في التعليم، وهي تعطي شيئا من التحكّم، والحرية أثناء التعلّم.ولّما تعرضت البرامج التي تقوم على نظرية التواصل للانتقاد بسبب عدم وجود نظام واضح، وفاعل لاستخدام الحاسوب في تطوير برامج تعليمية حديثة معتمدة يمكن أنْ تحل محلّ البرامج التقليدية ظهرت برامج تقوم على عنصر التفاعل بين الطالب، والمادة العلمية المُبرمجة على الحاسوب، ونشأت العديد من البرامج التعليمية المعتمدة على خاصية الوسائط التفاعلية في الحاسوب، والإنترنت؛ لتشكّل المرحلة الثالثة من مراحل استخدام الحاسوب في تعليم اللغات، وتعلّمها. وبالرغم من الميزات التي وفرتها خدمة الوسائط المتعددة إلاّ أنّ بعض المشكلات ما تزال تواجه استخدام تلك البرامج في التعليم، ومن تلك المشاكل عدم إلمام المعلّم بمختلف المهارات، والتطبيقات اللازمة؛ لإنتاج، وتطوير البرامج الحاسوبية؛ الأمر الذي قد يجعل المُعلّم يعتمد برامج تجارية تفتقر لمعايير التصميم التعليمية القائمة على نظريات حديثة في تعليم اللغة، وإنتاج برمجياتها المعتمدة.وتتعلق المشكلة الأخرى بعدم وجود برامج ذكية يمكن الاعتماد عليها كلياً في تعليم اللغة، مثل: برامج الحوار التعليمي؛ فإنّ البرامج الموجودة تستخدم فقط في تعليم مهارات القراءة، أو الاستماع، ولكنها لا تصلح لتعلم الكتابة، أو التحدث؛ لذلك تمّ اللجوء إلى التعليم الإليكتروني، والتعلّم عن بعد باستخدام شبكة الإنترنت العالمية؛ مما ساعد على إيجاد بيئات غنية لتعلّم اللغات.

ومع تطور تقنيات الحاسوب تطورت برامج تعليم اللغات وتعلّمها، فأصبحت أكثر فاعلية، وعزز تطور تكنولوجيا الوسائط المتعددة من قدرات المتعلمين على اكتساب مهارات اللغة المتنوعة بشكل تكاملي يسمح للمتعلّم بتطوير مهاراته اللغوية على اختلافها من خلال برمجيات محوسبة تستخدم أنماطاً تعلمية متنوعة، فمن خلال برنامج واحد يستطيع المتعلّم تنمية عدة مهارات، أو فنون لغوية مثل مهارة الاستماع، والقراءة، والقواعد النحوية، والصرفية، وغيرها في صورة تكاملية دون أنْ تطغى مهارة على أخرى، إضافة إلى

الإمكانات الهائلة عبر التعلّم عن بعد باستخدام شبكة الإنترنت(Internet) التي تُستثمر في تنمية مهارة الكتابة، ومهارة التحدث باستخدام البريد الإليكتروني، والتعلّم عن بعد؛ حيث تنشئ هذه التكنولوجيا المتطورة قاعات لتدريس الطلاب مهما باعدت بينهم المسافات؛ بصفتها أكبر مكتبة في العالم بما تشمله من كتب، وبحوث، وقواعد بيانات، وموسوعات، وقواميس، وغيره كثير. ولا تخفى أهمية اللغة في مجتمع المعلومات، وعلاقة الحاسوب بها، والأبعاد اللغوية لتحديات تكنولوجيا المعلومات التي لا يمكن حلّها دون اللجوء إلى تكنولوجيا الحاسوب، والإنترنت التي يمكن أنْ تستثمر أداة فاعلة في إثراء التنوع اللغوي من خلال الترجمة الآلية، وبرامج تعليم اللغات وتعلّمها، ونُظُم البحث المتعددة اللغات في بنوك المعلومات، ودعم الدراسات التقابلية بين اللغات، واستكمال البنى الأساسية للغات.ومن ميزات استخدام الحاسوب، والإنترنت في تعليم اللغات تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ فهو يساعدهم على تعزيز المهارات اللغوية عبر التواصل مع غيرهم من الطلبة، والمعلمين؛ لتعلّم اللغات الأجنبية عبر التعلّم عن بعد.ويعطي الطلاب حافزا للتعلّم الذاتي بطريقة أكثر استقلالية؛ الأمر الذي يساعد على تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتطوير خبراتهم،وقدراتهم المعرفية من خلال معالجة كميات هائلة من المعلومات مع مختلف الخبرات البشرية؛ عبر التواصل مع غيرهم ممن يتكلمون اللغات الأجنبية إضافة إلى سهولة وصول الطالب إلى المعلومة من خلال المكتبة الإليكترونية بما تشمله من قواعد بيانات، وقواميس، ومراجع، وغيرها. وكذلك تنوع مصادر التعلّم بالنسبة للطالب فلا يكون الكتاب وحده هومصدر التعلّم، وبالتالي تتنوع خبرات الطالب، وتتنوع مصادر تعلّمه. (Schunk,1998,131-132)

٧-٦. الحاسوب وأساسيات اللغة

باستطاعة الحاسوب وتطبيقاته المتنوعة تدريب الطلاب على تعلّم أساسيات اللغة بشكل تدريجي مبسّط في خطوات متتابعة، وتعلّم المفردات اللغوية، وتركيب الجمل بمساعدة عناصر تفاعلية كالصوت، لصورة، والأفلام، والفيديو التفاعلي، واستخدام برامج الذكاء الاصطناعي وصولا إلى تعلّم اللغات الحديثة في الجامعات المشهورة في العالم التي تدرس اللغات المختلفة. ايضاً يمكن استخدامه لتدريس اللغة العربية في المحاور التالية:

٧-٦-١. القراءة:

ومن المحاور التي يمكن تطويرها في القراءة باستخدام الحاسوب ما يأتي:

الف. الاستيعاب المفهومي:

هناك بعض البرمجيات مصممةٌ بحيث يظهر نصٌ على الشاشة ويلي ذلك أسئلة موضوعية من نوع ملء الفراغ، أو صح أو خطأ، أو اختيار من متعدد.أو يسأل عن معنى كلمة من النص، أو معرفة نوع كلمة معينة بالنسبة لأقسام الكلام (اسم وفعل وحرف)

ب. معالجة النصوص:

هنا يقوم البرنامج بتحديد جملة من النص ثم يقوم بترتيبها عشوائياً،ويطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح.أو يمكن عرض نص وقد حذفت منه بعض الكلمات ويطلب من المتعلم كتابة الكلمات المناسبة في كل مكان أو اختيار الكلمة المناسبة من ضمن قائمة تظهر على الشاشة.

ب.القراءة السريعة: إنَّ للقراءة أهمية كبيرةً في حياة الإنسان وكفاها شرفاً أنَّها أوّلُ ما نطق به الحق مخاطباً رسوله الكريم محمّداً ﷺ قائلاً: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ (العلق/٥-١)

وقد ازدادت أهمية القراءة، واشتدت الحاجة إليها نتيجة لازدياد التطور المعرفيّ والتكنولوجيّ، والتقدم الهائل الذي حصل في الحياة الإنسانية بعد الثورة الصناعية، والتقدم الكبير الذي حصل في مجالات الحياة كافة، فأصبحت القراءة ضرورة ملحة ولازمة من لوازم الإنسان الذي ينشد التحضر والتقدم. (عطية، ٢٠٠٨م:٢٥٥).

يمكن تطوير مهارة الطلبة في القراءة السريعة وتجنب القراءة كلمة – كلمة باستخدام برمجيات خاصة تستخدم عنصر التوقيت فيها، حيث يتم عرض النص على الشاشة لفترة زمنية محددة وبعدها يختفي النص وتظهر أسئلة ليجيب عليها الطالب.أو تتم العملية العكسية حيث تظهر الأسئلة أولاً ثم يظهر النص بعد ذلك.ومن ميزات هذه البرامج انها تعطي للمتعلم الفرصة للتحكم بالسرعة التي يريدها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه.

ت. الكتابة:

تستخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث تمنح المتعلم الحرية في معالجة النص كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي، والترجمة، واستخدام مختلف أنواع الخط، وحفظ الصفحات، وإمكانية تعديل الكلمات وتبديلها وتنسيقها.وكذلك التحكم بالفقرات والمسافة بين السطور وعدد السطور في الورقة.كما أن عملية التخزين تتيح للمتعلم إعادة تفحص النص الذي كتبه وإجراء التعديلات عليه والاحتفال بالنسخ القديمة منه وذلك لتفحص التعديلات العديدة التي تمت عليه.ويعد هذا الأسلوب مشوقاً للطالب، ويحسن من أدائه في التعبير والإنشاء والفن الجمالي، ويجعله أكثر إتقانا للغة والإملاء وأكثر دقة في القضايا النحوية. وهناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد الطلبة في الصفوف الأساسية الأولى على كتابة الأحرف بأشكالها المختلفة، حيث تقوم برسم الحرف على الشاشة ثم يقوم المتعلم بتقليد ذلك على الورقة أو يقوم بكتابتها على الشاشة باستخدام أقلام ضوئية أو كتابتها على لوحة رسم خاصة مربوطة بالحاسوب، وتظهر الكتابة على الشاشة.وتعود أهمية هذه البرامج إلى أن المتعلم يستطيع تكرار المحاولة مراراً وتكراراً دون أن يتعدى على وقت الآخرين، ودون خوف أو خجل من البطء أو الخطأ.وهناك برامج تتيح ظهور كلمة على الشاشة وتختفي، ثم يطلب من المتعلم إعادة كتابتها.أو قد تختفي بعض أحرفها وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة بطريقة السحب والإفلات.ومن المهارات الكتابية التي يمكن تنميتها:

ج. برنامج معالج النصوص :

حيث يقوم الطالب بكتابة ما يريد على صفحة فارغة ومعالجته باستخدام الخصائص العديدة المتوفرة في برنامج معالج النصوص.

چ. الكتابة التشخيصية أو اللوح التفاعلي :

هنا يتم إعطاء الطالب نصاً مكتوباً ويطلب منه تعديله بطريقة معينة مثل:(إكمال النص، أو تعديل الزمن المخاطب به، أو اختصار النص، أو معالجة بعض القضايا النحوية فيه ومن أحدث الوسائل التكنولوجية المستخدمة حالياً في العملية التعليمية؛ استخدام اللوح التفاعلي وهو نوع خاص من السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية، التي يتم التعامل مع

بعضها باللمس والبعض الآخر بالقلم، وتتم الكتابة عليها بطريقة إلكترونية، كما يمكن الاستفادة منها وعرض ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة عليها.

ح. الاستماع والاستيعاب:

السمع عملية يتم فيها بث الأمواج الصوتية الداخلة إلى الأذن الخارجية إلى طبلة الأذن، حيث تتحول إلى اهتزازات ميكانيكية في الأذن الوسطى ثم تتحول في الأذن الداخلية إلى نبضات عصبية تنقل إلى الدماغ.

أما الاستماع فهو عملية تتسم بوعي المرء وانتباهه لأصوات أو أنماط كلامية، وتستمر من خلال تحديد إشارات سمعية معينة والتعرف عليها وتنتهي بالاستيعاب لما تم الاستماع له. وتعتبر مختبرات اللغات من الوسائل الفعالة التي تساعد المعلم على تدريس المهارات اللغوية وتقويمها وبالأخص مهارتي الاستماع والمحادثة.كما يساعد الطلبة على إتقان هاتين المهارتين عن طريق التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.ويمكن إدارة المختبر والتحكم فيه بوساطة محطة العمل الخاصة بالمعلم، وفيه إمكانية توزيع الطلبة في مجموعات، وإسناد أنشطة مختلفة لكل مجموعة على نحو تزامني، وإرسال ملفات صوتية إلى الطلبة بهدف عملهم عليها على نحو مستقل، وجمع تسجيلاتهم وحفظها على نحو إلى، وإجراء اختبارات الاختيار من متعدد واختبار صح أو خطأ والامتحانات السمعية التي تعتمد على إجابة الطالب الشفوية، وكذلك احتواء النتائج على معلومات مفصلة لكل طالب، مثل:مجموع العلامات، والأسئلة الصحيحة والخطأ التي أجاب عنها الطالب، مع قابلية حفظ تقارير النتائج وطباعتها.وهناك طرق عديدة يمكن للحاسوب من خلالها تطوير مهارة الاستماع عند الفرد.

خ. معرفة الأصوات:

إن التمييز بين أصوات ومخارج الحروف مطلب أساسي لممارسة اللفظ الصحيح والاستيعاب الإصغائي الفعال. وهناك برامج تتيح للطالب الاستماع إلى مفردات ثم يطلب إليه تحديد الكلمة التي يعتقد أنه سمعها من خلال أسئلة اختيار من متعدد، كما تتيح له فرصة إعادة الاستماع لمرات عديدة، وتزويده بالتغذية الراجعة من حيث علامته والأخطاء التي ارتكبها.

د. اللفظ والنغمة الصوتية:

هناك برامج حاسوبية خاصة بمختبرات اللغات تساعد على التعرف على الأصوات ثم ممارسة اللفظ والتنغيم وذلك عن طريق تمارين خاصة بالإصغاء والتكرار باستخدام تقنية الكلام الرقمي، حيث لهذه البرامج القدرة على تحليل الأنماط الصوتية المختلفة والتمييز بينها.حيث يتم الاستماع للفظ من خلال الميكرفون ويتم تحويل الصوت إلى شكل رقمي وتخزينه على قرص.أما في عملية التدريب على التنغيم فيسمح للمتعلم أن يقول عبارة من خلال الميكرفون ويقوم الحاسوب برسم مخطط بياني لها ومقارنتها مع مخطط بياني مخزن لهذه العبارة ويشاهد المتعلم الفرق بين المخططين.

ذ. الاستيعاب السماعي:

يقوم المتعلم بالاستماع إلى نص يلي ذلك أسئلة اختيار من متعدد أو ملء الفراغ ويقوم المتعلم بالإجابة عنها ويتلقى التغذية الراجعة المناسبة.

ر. الاستماع الوجهي:

يتم هنا أولا عرض أسئلة أو أهداف قبل الاستماع إلى النص، وبعد أن يقرأ المتعلم الأسئلة يصغي إلى النص، ثم يقوم بالإجابة على الأسئلة.

ز. المحادثة المباشرة:

هناك بعض البرامج التي تستخدم لتطوير مهارة التحدث لدى المتعلمين، حيث يقوم المتعلم بالاستماع إلى حوارات تجري بين العديد من الأشخاص حول موضوعات متنوعة ويتعلم الطالب من خلالها كيفية طرح الأسئلة على الآخرين في مواقف معينة وكذلك كيف يرد على هذه الأسئلة إذا طرحت عليه.وفي بعض البرامج يمكن للمتعلم الدخول في حوار مباشر مع البرنامج حيث يتلقى المتعلم السؤال ومن ثم يرد عليه شفويا بتسجيل صوته عبر الميكرفون وبعدها يتلقى التغذية الراجعة عن أدائه.كما تتيح شبكة الإنترنت مواقع للتدرب على المحادثة بالتواصل مع طلبة بالصوت والصورة من مختلف البلدان ومناقشة موضوعات مختلفة وتبادل الآراء معهم.

س. تعليم المفردات اللغوية:

هناك العديد من البرامج الحاسوبية التي تساعد في تعلم المفردات عن طريق ربطها بالصور والصوت وعرضها بشكل ألعاب تعليمية.وهناك برامج تتيح ظهور كلمة على الشاشة وتختفي، ثم يطلب من المتعلم إعادة كتابتها.أو قد تختفي بعض أحرفها وعلى المتعلم كتابة تلك الحروف أو اختيارها من ضمن قائمة موجودة على الشاشة بطريقة السحب والإفلات. وهناك برامج لبناء الكلمات وذلك بإضافة السوابق واللواحق لجذر الكلمة لتكوين كلمات جديدة. كما يوجد برامج للترتيب الأبجدي، حيث يختار الحاسوب عدداً من الكلمات عشوائياً ويعرضها على الشاشة ويطلب من المتعلم ترتيبها باستخدام الأسهم الموجودة على لوحة المفاتيح.

ش. قواعد اللغة العربية:

هناك بعض البرامج الحاسوبية التي ظهرت لتعليم قواعد اللغة العربية كأقسام الكلام وإعراب الجمل استخلاص الجذور وتصريف الجذور وتصريف الأفعال واشتقاقاتها.وقد روعي في تصميم هذه البرامج الفئات العمرية بحيث تم التركيز على نمط. الألعاب التعليمية في تقديمها للأنشطة المختلفة للأطفال.(نبهان،٢٠٠٨م:٥٥)

٧-٦-٢. معوقات استخدام الحاسوب في التعليم:

- قلة الكفاءات المتخصصة في مجال الحاسوب التعليمي في جهاز التربية في الدول المختلفة وقلة الوعي الكافي لأهمية إدخال الحاسوب في مجال التربية.
- قلة البرامج الحاسوبية الملائمة للغة العربية وتطبيقاتها ذات المستوى الرفيع الذي يتطلب جهداً كبيراً لتصميم البرامج وكتابتها.
- ندرة توفر البرامج التعليمية باللغة العربية حيث يشكل هذا الأمر عقبة للتوسع في إدخال الحاسوب للتعليم.
- لا يوفر الحاسوب فرصاً للتفاعل الاجتماعي المناسب بين الطلبة أنفسهم أثناء التعلم.

إن تعلم اللغة العربية أصبح من العلوم التي تلقى العناية والاهتمام من الباحثين والمختصين في هذا المجال ولكن مما يؤسف له أننا نجد هذا الاهتمام ممتداً إلى استخدام التقنية وبخاصة

الحاسوب. إذاً لا توجد برامج مخصصة لتعليم اللغة العربية سواء لأهلها أم لغير أهلها، إلا ما ندر على الرغم من وجود المجامع العربية التي انحصر اهتمامها في جوانب تراثية معنية باللغة العربية دون الاهتمام بجانب مهم من جوانب اللغة وهو علم اللغة الحاسوبي.ولذلك ينبغي الاهتمام عند تصميم البرامج في التعليم الإلكتروني بعدة أمور لعل من أبرزها:

- وضع برنامج حاسوبي ينمي حاجة دارسي العربية ويناسبهم جميعاً بغض النظر عن مستوى كفاءتهم اللغوية
- تقديم المحتوى باللغة العربية الفصيحة.
- إعادة الاعتزاز باللغة العربية وتراثها وتكثيف تدريسها في مواد التعليم العام.
- توجيه مستخدمي المعاجم العربية إلى أهمية المعاجم الإلكترونية.

٧-٦-٣.تهيئة البيئة البرمجية المناسبة لتعليم اللغة العربية في عصر التكنولوجيا الحديثة

من ابرز ما يمكن الإشارة إليه ألا وهو انه باستطاعة الحاسوب تقديم العروض اللغوية بطريقة ممتعة وشيقة ومثيرة للاهتمام من قبل الطلبة؛ فاستخدام الحاسوب والانترنت يمهد للطلبة توفير التعلم النشيط الذي يعتمد على استخدام الصوت والصورة والحركة ومشاهدة بعض التطبيقات العملية باللغة العربية حتى يتمكن الطلاب من ممارسة اللغة.والاهتمام بتنمية المهارات الأربعة للغة العربية (الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة) بشكل عصري يتماشى مع ما يوفره الحاسوب والانترنت من:

- حس استكشافي وتجريبي عند المتعلم.
- إثارة للتفكير وإشباع الميول.
- فرصاً غنية للتعرف على الأخطاء ومعالجتها.
- ما يوفره الحاسوب من ثقة بالنفس وقدرة على اتخاذ القرارات لأنه يقيم عمله بنفسه.

٧-٦-٤. اللغة العربية وتحديات المعرفة والاتصال:

تواجه اللغة العربية حالياً تحديات كبرى يمكن إجمالها في جعل اللغة العربية لغة تنمية ومعرفة وتواصل بحيث تكون قادرة على أن تكون اللغة التي توصل المعرفة،وتكون أيضاً

اللغة التي تنتج وتنشر بها المعرفة التي يتداولها أفراد المجتمع. وبالتالي فالتحدي الأكبر للغة العربية هو تحولها إلى لغة لنشر المعرفة. وبما أن هناك وسائط أخرى مثل الشبكة العالمية للمعلومات ومختلف الأدوات التكنولوجية التي تتنافس في نشر المعرفة، فلابد أن يكون للغة محتوى ومضمون كافيين.فإلى حد الآن،حضور اللغة العربية في شبكة المعلوميات هو بنسبة٪ ١.٦ وهو رقم لا بأس به بالنسبة للبداية التي كان فيها حضورها شبه منعدم. ولكن مع ذلك فهو بعيد عن الرقم الذي يمكن أن تكون عليه اللغة العربية.بالنسبة للصحافة المكتوبة هناك حضور لا بأس به للغة العربية، وهناك مجالات أخرى تحضر فيها اللغة العربية بصفة تحتاج إلى تشجيع ودعم.(الفهري،٢٠٠٧م:١٤٧)

٧-٦-٥. التعليم بمعاونة الحاسب الالكتروني:

لقد أصبحت الحاسبات الإلكترونية الصغيرة متوفرةً على نطاق واسعٍ، وتظهر كل حينٍ برامج تعليمية جديدة في مدارسنا و معاهدنا التعليمية.وبدأ كثير من معلمي اللغة في كتابة برامجهم التعليمية أو المقررات الدراسية الخاصة بهم، جنبا إلى جنب مع استخدام المتاح منها حالياً في الأسواق والتعليم بمعاونة الحاسب الإلكتروني هو المصطلح المستخدم لوصف برامج الحاسبات الإلكترونية المصممة بغرض التدريس.ومن المهم أن لا نخلط بين هذا المصطلح وتعلم اللغات بمعاونة الحاسوب الالكتروني وهو مصطلح يطلق على أشكال مختلفة من تعليم يتم باستخدام الحاسب الإلكتروني.

(الخطيب،٢٠٠٦م:٣٠٥)

٧-٦-٦.استخدام تكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية:

- أساليب مختلفة يمكن اتباعها لاستخدام التكنولوجيا في اللغة العربية وهي كالآتي:
- دمج المختبرات اللغوية والحاسوب وبرامج العروض المتعددة.
- اعتماد طرائق البحث والاستقراء الخاصة باللغة العربية على الحاسوب.
- تشجيع الطلاب على الكتابة والتواصل مع الآخرين عبر تكنولوجيا الاتصال المختلفة أو الماسنجر.

- الاستفادة من نظم البرمجة والتطبيقات المعدة للمستخدم العربي مثل:
- الصرف الآلي الذي يقوم على تحليل الكلمة إلى عناصرها الاشتقاقية والتصريفية.
- الإعراب الآلي والتحليل الدلالي الذي يستخلص معاني الكلمات من سياقها ويحدد مدى.
- ارتباط وتناسق الجمل مع بعضها البعض.
- استخدام قواعد البيانات والمعاجم والقواميس الإلكترونية (شبكة الانترنت)

٧-٦-٧. دواعي استخدام الحاسوب في اللغة العربية خاصة

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى ضرورة استخدام الحاسوب في التعليم وهي كالآتي:

- الانفجار المعرفي وتدفق المعلومات حيث يسمى هذا العصر بعصر ثورة المعلومات.
- الحاجة إلى السرعة في عصر المعلومات: وذلك لأن هذا العصر هو عصر السرعة، مما يجعل الإنسان بحاجة إلى التعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات.
- إيجاد الحلول لمشكلات صعوبات التعلم التي تواجه المتعلمين عامة وأبناء اللغة العربية خاصة حيث أثبتت الدراسات أن للحاسوب دوراً مهماً في المساعدة على حل صعوبات التعلم.
- تحسين فرص العمل المستقبلية وذلك بتهيئة الطلبة لعالم يتمحور حول التقنيات المتقدمة.

(سعاده، ٢٠١٣م:٤٢-٤١)

استنتاج البحث

من خلال البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

١- استخدام الحاسب الآلي في تعليم اللغة العربية يجعل اللغة العربية أكثر تشويقاً وجذباً للمتعلمين.

٢- استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية هو وسيلة من وسائل الحفاظ عليها ودليل على أن اللغة قادرة على مواكبة التطورات الحادثة في عصر المعلومات والتقنية المتطورة.

٣- تهيئه البيئة المناسبة للاستفادة اللازمة من ادوات التقنية الحديثة وبالتحديد الحاسب الآلي في شتي المجلات التعليمية

٤- تقنيه دمج الصوت والصورة المتحركة باستخدام الحاسوب تجعل التعليم أكثر جاذبيه وافادة بالنسبة للتعليم العادي.

٥- من ميزات ذات اهمية بارزه في الحاسوب ايصال كم هائل من المعلومات إلى ذهن المتلقي في زمن قياسي.

٦- التكلفة العالية لصيانة للحواسيب وبرامجها ويجب اتخاذ اجرائات وقائي لهذا الأمر.

٧- الحاجة إلى دورات تدريبيه على طول السنة الدراسية للمعلمين لمعرفة كيفية استخدام الحاسب في تعليم اللغة.

٨- الهدف من تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب رد على من اتهم اللغة بالجمود وعدم القدرة على مواكبة الحضارة وفيه إثبات على قدرة اللغة العربية على مواجهة التحديات الموجهة إليها.

قائمة المصادر والمراجع

مصادر البحث العربية:

إن خير مانبتدئ به القرآن الكريم

١- أحمد، يوسف.(الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية). لاما،٢٠٠٤م.

٢- الترميذي. (السنن).دار الكتب العلمية، مج ٤، لاتا.

٣- الحقيل، سليمان عبد الرحمن.(أهداف وطرق تدريس قواعد النحو العربي،في مراحل التعليم العام). مطابع الفرزدق التجارية، الرياض،ط ١٩٩٢،١م.

٤- الخطيب، أحمد شفيق.(قراءات في علم اللغة).دار النشر للجامعات،ط ٢٠٠٦،١م.

٥- الرشيد، محمّد الأحمد.التربية ومستقبل الأمة العربية عالم الفكر، العدد٢، ١٩٨٨م.

٦- سعادة جودت، أحمد السرطاوي.(استخدام الحاسوب و الانترنيت في ميادين التربية و التعليم). دار الشروق للنشر والتوزيع، ط ٢٠١٣،١م.

٧- الشرقاوي، جمال.(مستوى التنور في مستحدثات تكنولوجيا التعليم). دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٩١، ٢٠٠٣م.

٨- عطية،محسن على. (الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال). الأردن، عمان، دارصفاء للنشر، ٢٠٠٨م.

٩- عبد المجيد، ممدوح محمّد.(مدى وعي معلمي العلوم بمستحدثات تكنولوجيا التعليم واتجاهاتهم نحو استخدامها).الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، ٢٠٠٠م

١٠- الفاسي الفهري، عبد القادر. (حوار اللغة). دار أبي رقراق للطباعة والنشر، ط ١، ٢٠٠٧م.

١١- مندور،عبد السلام فتح الله.(وسائل وتقنيات التعليم).مكتبة الرشيد،الرياض،ط ٢، ١٤٢٨هـ.

١٢- المحيسن، إبراهيم بن عبدالله. (التعليم الالكتروني ترف ام ضروره). جامعة الملك سعود،٢٠٠٢م.

١٣- نبهان، يحي محمّد.(استخدام الحاسوب في التعليم). دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، دط، ٢٠٠٨م.

١٤- النجار، حسن عبد الله. (برنامج مقترح لتدريب أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأقصى على مستحدثات تكنولوجيا التعليم في ضوء احتياجاتهم التدريبية). مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السابع عشر، ٢٠٠٩م.

المصادر الأجنبية:

15. Schunk , A: Effect of Computer Games on Curiosity for Children's , Pediatric Annals , part. vol.27 , part.2 ,1998.